الفصل الثاني

المبحث الأول

أسلوب البيان

أ. مفهوم الأسلوب وأنواعها

1. مفهوم الأسلوب

للفردطريقة في التعبير عن أفكارهم تختلف أدواتهم و تتعدد و سائلهم, فالمثال يجعل الحجرة أداة, و الرسام بتخذ من الزيت وسيلة, و الموسيقي يجعل من الصوت معبرا, و الأديب يتخذ من الألفاظ و الكلمات طريقا تسير فيه قافلة فكرته حتى تصل إلى غايتها و هدفها من نفوس الناس و مشاعرهم.[10]كل الناس لطريقة مختلفة في التعبير الفكرة, فالكلام أو الكتابة تدل على مميزة شخصية متكلّم أو كاتب.

و هذه كلمة الأسلوب في اللغة قيل ابراهم كلمة الأسلوب له معان كثير منها: طريق, و يقال: سلكت أسلوب فلان كذا, أي طريقته و مذهبه. و طريقة الكاتب أو المتكلّم في كتابه أو كلامه. و الفن, يقال: أخدنا في أساليب من القول: فنون متنوعة و الصف من النحل و نحوه.[11]

أمّا الإصطلاح فالأسلوب هو الطريقة التي يتبعها الفرد في التعبير عن أفكاره و مشاعره, كل الفرد في التعبير له أسلوب الخاص.[12] و هو المعنى المصوغ في ألفاط مؤلفة على صورة تكون أقرب لنيل الغرض المقصود من الكلام و أفعل في

---

[10]. محمد غفران زين العالم, *البلاغة في علم البيان*(فونوروكو: كونتور, 2006م), ص. 8

[11]. إبراهيم أنيس و إخوانه, معجم *الوسيط*(القاهرة: مكتبة المشروق الدولية, 2008م), ص. 441

[12]. محمد غفران زين العالم, *البلاغة في علم البيان*, ص. 9

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

نفوس سامعية.[13] و معنى آخر هي طريقة يستعملها الكاتب في التعبير عن موقفه والإبانةعن شخصية الأدبية المتميزة عن سواها, لا سيما في اختيار المفردات و صياغة العبارات و التشابه والايقاع. و تركز على أساسين: أحدهما كثافة الأفكار الموضحة و حصبها و عمقها أو طرافتها. و الثاني تنخل المفردات و انتقاء التركيب الموفق لتأدية هذه الخواطر بحيث تأتي الصياغة محصلا.[14]

هكذا مفهوم الأسلوب المتنوّعة عند علماء الأسلوب. قيل إبراهيم هو الطريقة و الفن. و قيل جبور ركز الأسلوب هو كثافة الأفكار العميق و اختار الكلمات.إذن, علم الأسلوب يدرس على طريقة الكاتب أو المتكلم لاختيار الكلمة أو العبارة في كتابه أو في كلامه.

2. أنواع الأسلوب

الأسلوب له ثلاثة أنواع, و هو الأسلوب العلمي و الأسلوب الأدبي و الأسلوب الخطابي.

أ) الأسلوب العلمي

الأسلوب العلميهو أهدأ الأساليب و أكثر احتياجا إلى المنطق السليم و الفكر المستقيم و أبدها عن الخيال الشعري لأنّه يخاطب العقل وبتاجى الفكر و يشرح الحقائق العلمية التي لا تخلو من غموض و خفاء. و أظهر مميزات هذا الأسلوب الوضوح. ولا بد أن يبدو فيه أثر القوة والجمال, و قوته في سطوع بيانه و رصانه حججه, و جماله في سهولة عبارته, سلامة الذوق في اختيار

[13]. على الجارم و المصطفى أمين, *البلاغة الواضحة*(جاكرتا: روضة فريس, طبعة جديدة, 2007 م), ص. 14

[14]. جبور عبد النور, معجم *الأدبي*(بيروت: دار المشروق 1872 م), ص. 20

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

كلماته, و حسن تقريره المعنى في الأفهام من أقرب وجوه الكلام.[15]في هذا الأسلوب أفضل من العقل و قوة من الفكر و المعنى الواضح ثم لحجة في صميم الموضوع.

فلذلك, يجب أن يعنى فيه باختبار الألفاظ الواضحة الصريحة في معناها الخالية من الاشتراك, وأن تؤلف هذه الألفاظ في سهولة وجلاء, حتى تكون ثوبا شفا للمعنى المقصود و حتى لا تصبح مثارا للظنون.[16]

ب)الأسلوب الأدبي

الأسلوب الأدبي أفضل عن الجمال أبرز صفاته و أظهر مميزاته و منشأ جماله ما فيه من خيال رائع و تصوير دقيق و تلمّس لوجوه الشبه البعيدة بين الأشياء و إلباس المعنوى ثوب المحسوس و إظهار المحسوس في صورة المعنوى.[17]في هذا الأسلوب أفضل على الخيال الحادو التصوير المحسوس و استعمال كلمة الآخر بدلا في الشيء المقصود.

و في هذا الأسلوب جملة القول أن هذا الأسلوب جميل الألفاظ و شهيق رائع و بديع الخيال, ثم واضع و قوي معناه.

ج) الأسلوب الخطابي

هنا تبرز قوة المعاني و الألفاظ و قوة الحجة و البرهان و قوة العقل الخصيب, وهنا يتحدث الخطيب إلى إرادة سامعية لإثارة عزائمهم و استنهاض هممهم, ولجمال هذا الأسلوب و وضوحه شأن كبير في تأثيره و وصوله إلى قرارة النفوش, و مما يزيد في تأثير هذا الأسلوب مترلة الخطيب في نفوس سامعية

[15]. على الجارم و المصطفى أمين, *البلاغة الواضحة*, ص. 14

[16]. نفس المرجع, ص 15

[17]. نفس المرجع, ص 15

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

و قوة عارضته و سطوع حجته و نبرات صوته و حسن إلقائه و محكم أشارته.[18] في هذا الأسلوب أفضل من الاختيار الكلمة في الكلام و لا بد أن يتضح أو يجمل عن خطابه.

و من أظهر مميزات هذا الأسلوب التكرار و استعمال المترادفات و ضرب الأمثال و اختيار الكلمة الجزلة ذات الرنين.[19]

ب.مفهوم البيان وأقسامها

1. مفهوم البيان

معنى البيان في اللغة "الكشف و الايضاح". أما في اصطلاح البلغاء أصول و قواعد يعرف بها إرادة المعنى الواحد بطرق يختلف بعضها عن بعض في وضوح الدلالة على نفس ذلك المعنى.[20] و هو علم يسطاع بمعرفة إبراز المعنى الواحد في صور مختلفة و تراكيبمتفاوتة في وضوح الدلالة مع مطابقة كل منها مقتضى الحال. و تقييد الاختلاف بالوضوح لتخرج الألفاظ المترادفة كليث و أسد وغضنفر, فإنها و إن كانت طرقا مختلفة لإيراد المعنى الواحد, فاختلافهما إنما هو في اللفظ و العبارة, لا في الوضوح و الخفاء.[21]طريقة التعبير عن الفكرة بطرق مختلفة.

موضوع هذا العلم عند هاشمي الألفاظ العربية من حيث المجاز و الكناية و أما التكلم عن المعنى الأصلي و التشبيه فليس مقصودا بالذات في علم البيان.[22]أما الآخر و هو علم يبحث فيه عن التشبيه و المجاز و الكناية.[23]عند

---

[18]. على الجارم و المصطفى أمين, *البلاغة الواضحة*, ص. 19

[19]. نفس المرجع, ص. 19

[20]. أحمد هاشمي, *جواهر البلاغة في المعاني و البيان والبديع*, (بيروت–لبنان, دار الكتب الكتب العلمية, مجهول السنة), ص. 197

[21]. أحمد مصطفى المراغي, *علوم البلاغة البيان و المعاني و البديع*, (بيروت, دار الكتب العلمية, الطبعة الرابعة 2007 م), ص. 207

[22]. أحمد هاشمي, *جواهر البلاغة في المعاني و البيان والبديع*, ص. 198

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

هاشمي التشبيه و تكلم الحقيقي ليس موضوع في العلم البيان. و لكن عند الآخر أصول البيان هو يدرس على التشبيه و المجاز و الكناية.

2. أقسام البيان

أقسام البيان هو التشبيه و المجاز و الكناية.

أ. التشبيه

التشبيه هو بيان أنّ شيئا أو أشياء شاركت غير ها في صفة أو أكثر, بأداة هي الكاف أو نحوها ملفوظة أو ملحوظة.[24] عند علماء البيان مشاركة أمر لأمر في معنى بأدوات معلومة, كقولك العلم كالنور في الهداية, فالعلم مشبه و النور مشبه به و الهداية وجه الشبه و الكاف أداة التشبيه.[25]في هذا الأمثال أن العلم يحسب بالنور الذي أعطاء الهداية.

يتعلق بالتشبيه ثلاثة مباحث: الأول في أركانه و الثاني في أقسامه و الثالث في الغرض منه.

أ) أركانه

أركان التشبيه أربعة: المشبه و المشبه به و يسميان طرفى التشبيه و وجه الشبه و الأداة.[26] أن يكون أقوى و أظهر في المشبه به منه في المشبه.

---

[23]. علم الدين محمد ياسين بن عيسى الفادانى, *حسن الصياغة: شرح دروس البلاغة*, (رمباع جاوة الوسطى: المكتبة البركة. 2008 م), ص. 86

[24]. على الجارم و المصطفى أمين, *البلاغة الواضحة*, ص. 25

[25]. أحمد هاشمي, *جواهر البلاغة في المعاني و البيان والبديع*, ص. 200

[26]. علم الدين محمد ياسين بن عيسى الفادانى, *حسن الصياغة: شرح دروس البلاغة*, ص. 88

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وجه الشبه هو الوصف الخاص الذيي قصد اشتراك الطرفين فيه, فقولك: علي كالأسد, و وجه سعدى كالشمس, الوجه في الأول الجرأة و الإقدام و شدة البطش المشهورة في الأسد, و في الثاني الحسن و البهاء الثابتان للشمس.[27]

و أداة التسبيه هي اللفظ الذي يدل على معنى المشابهة كالكاف و كأن وما في معناهما,, نحو:

كأن الثريا راحة تشبر الدجا لتنظر طال الليل أم قد تعرضا[28]

و كذلك أركان التشبية من "المشبه" فهو أمر, و "المشبه به" فهو أمر آخر, و "وجه الشبه" فهو معنى مشترك, و حرف "ك" أو "كأن" فهو أداة, و "فائدة" فهو غرضه.

ب)أقسامه

1) التشبيه المرسل ما ذكرت فيه الأداة, نحو أنت كالشمس في الضياء
2) التشبيه المؤكد ما حذفت منه الأداة, نحو أنت شمس في الضياء
3) التشبيه المجمل ما حذف منه وجه التشبيه, نحو أنت كالشمس
4) التشبيه المفصل ما ذكر منه وجه التشبيه,نحو أنت كالشمس في الضياء
5) التشبيه البليغ ما حذفت منه الأداة و وجه التشبيه.[29] نحو أنت شمس

---

[27], أحمد مصطفى المراغي, *علوم البلاغة البيان و المعاني و البديع*, ص .220

[28]. علم الدين محمد ياسين بن عيسى الفادانى, حسن *الصياغة: شرح دروس البلاغة*, رمباع جاوة الوسطى: المكتبة البركة, 2008 م, ص. 89

[29]. على الجارم و المصطفى أمين, *البلاغة الواضحة*, ص. 30

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ج) غرضه

أغراض التشبيه كثيرة منها ما يأتي:[30]

1) بيان إمكان المشبه: حين يسند إليه أمر مستعرب لا تزول غرابته إلا بذكر شبيه له.

2) بيان حالالمشبه: حينما يكون المشبه غير معروف الصفة قبل التشبيه فيفيده التشبيه الوصف.

3) بيان مقدار حالالمشبه: إذا كان المشبه معروف الصفة قبل التشبيهمعروفة إجمالية و كان التشبيه يبين مقدار هذه الصفة.

4) تقرير حالالمشبه: إذا كان ما أسند إلى المشبه يحتاج إلى التثبيت و الإيضاح بالمثل.

5) تزيين المشبه أو تقبيحه.

و هكذا مفهوم التشبيه و أركانه و أقسامه فهو مرسل و مجمل و مؤكد و مفصل و مبلغ, ثم أغراضه.

ب. المجاز

المجاز هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة ما نعة من إرادة المعنى السابق كالدرر المستعملة في الكلمات الفصيحة في قولك: فلان يتكلم بالدرر.[31] و أنواعه فهو:

1) المجاز اللغوى

المجاز اللغوى هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة ما نعة من إرادة المعنى الحقيقي. و العلاقة بين المعنى الحقيقي و المعنى المجازى

[30]. على الجارم و المصطفى أمين, *البلاغة الواضحة*, ص. 60

[31]. علم الدين محمد ياسين بن عيسى الفادانى, حسن *الصياغة: شرح دروس البلاغة*, ص. 97-98

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

قد تكون المشابهة و قد تكون غيرها, و القرينة قد تكون لفظية, و قد تكون حالية.[32]

و ينقسم المجاز اللغوى هو الاستعارة, و هي تشبيه حذف أحد طرفيه, فعلاقتها المشابهة دائما.[33]و في اصطلاح البيانييينهي استعمال اللفظ في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة بين المعنى المنقول عنه و المعنى المستعمل فيه, مع قرينة صارفة عن إرادة المعنى الأصلى, كقولك "رأيت أسدا في المدرسة".[34]اذن استعارة هي مجاز الذي ارتباط بين المعنى الحقيقي و المعنى المجازى بارتباط التسبيه.

و المشبه يسمى مستعارا له, و المشبه به يسمى مستعارا منه.[35]كقوله تعالى ((كتاب أنزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات إلى النور)) بحث أحمد هاشمى في كتابه أن المستعار له فهو الضلال و الهدى, و المستعار منه هو معنى الظلام و النور, و لفظ الظلمات و النور يسمى مستعار.

ينقسم الاستعارةقسمان و هي:

(أ) تصريحية و هي ما صرح فيها بلفظ المشبه به.

كما في قوله:

فأمطرت لؤلؤا من نرجس و سقت # وردا و عضت على العناب بالبرد

(ب) مكنية وهي ما حذف فيها المشبه به و رمز له بشيء من لوازمه.

كقوله تعالى ((واخفض لهما جناح الذل من الرحمة)).[36]

---

[32]. على الجارم و المصطفى أمين, *البلاغة الواضحة*,ص. 77

[33]. نفس المرجع,ص. 83

[34]. أحمد هاشمي, *جواهر البلاغة في المعاني و البيان والبديع*, ص. 239

[35]. نفس المرجع, ص. 100

[36]. على الجارم و المصطفى أمين, *البلاغة الواضحة*,ص. 83

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ينقسم الاستعارة من جهة التركيب هي:

(أ) الاستعارة التمثيلية: تركيب استعمال في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة مع قرينة ما نعة من إرادة معناه الأصلي.[37]

2) المجاز المرسل

المجاز المرسل كلمة استعملت في غير معناها الأصلي لعلاقة غير المشابهة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي.[38] و هو مجاز علاقته غير المشابهة:

أ) كالسببيه. تدل على السسب الشيء, نحو: "عظمت يد فلان عندى" أي نعمته التى سببها اليد.

ب)و المسببيه, تدل على المسسبالشيء, نحو: "أمطرت السماء نباتا" أي مطرا يتسبب عنه البنات.

ج) و الجزئيه, تدل على جزء من المقصود, نحو: "أرسلت العيون لتطلع على أحوال العدو" أي الجواسيس.

د) و الكلية,, تدل على كل من المقصودالشيء, نحو: "يجعلون أصابعهم في آذانهم" أي أناملهم.

ه) و اعتبار ما كان, ينظر في ما كان, نحو: "إني أرانى أعصر خمرا" أي عنبا.

و) و المحلية, تدل على المحل, نحو: "قرر المجلس ذلك" أي أهله.

ز) و الحالية, تدل على الحال, نحو: "ففي رحمة الله هم فيها خالدون" أي جنته.[39]

---

[37]. على الجارم و المصطفى أمين, *البلاغة الواضحة*,ص. 106

[38]. نفس المرجع, ص. 119

[39]. علم الدين محمد ياسين بن عيسى الفادانى, حسن *الصياغة: شرح دروس البلاغة*, ص. 108-109

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

3) المجاز العقلى

المجاز العقلي هو إسناد الفعل أو ما في معناه إلى غير ما هو له لعلاقة مع قرينة ما نعة من إرادة الإسناد الأصلي.[40]

و من المجاز العقلى إسناد ما بني للفاعل إلى المفعول, نحو: "عيشة راضية" و عكسه, نحو: "سيل مفعم". و الاسناد إلى المصدر, نحو: "جد جده. و إلى الزمان, نحو: "نهاره صائم", و إلى المكان, نحو: "نهر جار". و إلى السبب, نحو: "بنى الأمير المدينة". و يعلم مما سبق أن المجاز اللغوى يكون في اللفظ, و المجاز العقلى يكون في الإسناد.[41]

فالمجاز العقلي هو المجاز الذي اسناد الفعل أو الآخر ليس إلى المعنى الحقيقي لأن القرينة الممنوعة المعنى الأصلى. و هو ارتباط السبب المسبب و ارتباط الزمان و ارتباط المكان.

ج. الكناية

الكناية لغة ما يتكلم به الانسان و يريد به غيره. و اصطلاحا لفظ أطلق و أريد به لازم معناه مع قرينة لا تمتع من إرادة المعنى الحقيقي, نحو "زيد طويل النجاد".[42]

و ينقسم الكناية ثلاثة, و هي:

1) كناية التي يطلب بها صفة , نحو "فلان كثير الرماد" كناية عن المضياف.[43]

---

[40]. على الجارم و المصطفى أمين, *البلاغة الواضحة*,ص. 127

[41]. علم الدين محمد ياسين بن عيسى الفادانى, حسن *الصياغة: شرح دروس البلاغة*, ص. 114-115

[42]. أحمد هاشمي, *جواهر البلاغة في المعاني و البيان والبديع*, ص. 272-273

[43]. نفس المرجع, ص. 273-274

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

2) كناية يكون المكني عنه فيها نسبة, نحو "المجد بين ثوبيه, و الكرم تحت رداته" تريد نسبته المجد و الكرم إليه.

3) كناية يكون المكني عنه فيها غير صفة ولا نسبة, و هو الموصوف, كما قال:

الضاربين بكل أبيض مخذم # و الطاعنين مجامع الأصغان

فإنه كنى بمجامع الأصغان عن القلوب.[44]

الكناية هي يتكلم الإنسان الشيء لكن ليس الحقيقي أو المقصود الآخر. و للكناية ثلاثة مواضع و هو الكناية بالصفة و الكناية بالموصوف و الكناية بالنسبة.

[44]. علم الدين محمد ياسين بن عيسى الفادانى, حسن *الصياغة: شرح دروس البلاغة*, ص. 117

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المبحث الثاني

لمحة عن أبي نواس

أ. اسمه و نسبه

أبو نواس اسمه الحسن بن هانئ بن عبد الأول بن صباح الحكمى بالولاء. يكني بأبي نواس لأن خلفا الأحمر كان له ولاء باليمن, و كان من أميل الناس إلى أبي نواس قال له: أنت من أشراف اليمن فتكنّ بأسماء الذوين (و هم الملوك الذين تبتدأ أسماؤهم بذو) ثم أحصى أسماءهم فقال: ذو جدن و ذو يزن و ذو نواس. فاختار ذا نواس فكناه بها, فغلبت على كنيته الأول و هي أبو على.[45]

ولد في الأهواز في منطقة خوزستان بفارس 145 هـ, و وفاته في سنة 197 هـ عند محمد الصادق عفيفي.[46] و تضاربت الأقوال في تاريخ ولادته و مكانه, فقيل على فاعور مولده في سنة 136 هـ, و وفاته قبل دخول المأمون ببغداد بثمان سنين, وكان عمره 59 سنة [47], و هو أحد الشعراء في العصر العباسي الأول.و قيل جعفر خريباني مولده في سنة 140 هـ. و أبو نواس مولّد, عربي من جهة الأب, سندي أو فارسي من جهة الأم. و النسب الأخير هو الأرجح.[48] و كذلك قد وجد شتى المصادر, فاختلاف المؤرخون عن مولده و وفاته.

و أبو نواس الحسن بن هانئ هو أهم شاعر يصور هذا الفساد الخلقي من جميع نواحيه, و هوفارسى الأم و الأب أيضا, و قد انبهم أمر أبيه و جنسه على

---

[45]. أحمد حسن الزيات, *تاريخ الأدب العربي*(القاهرة: دار نهضة, مجهول السنة), ص. 272

[46]. محمد الصادق عفيفى, *ثورة الخمريات ثورة الزهديات*(مجهول المدينة: دار الفكر, 1971م), ص. 7-8

[47]. على فاعور, *ديوان أبي نواس*(بيروت: دار الكتب العلمية, 1994م), ص. 4-5

[48]. جعفر خريباني, *الأعلام من الأدباء و الشعراء: أبو نواس الحسن بن هانئ*(بيروت لبنان: دار الكتب العلمية,1990م), ص. 18

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

بعض الرواة حين رأوه ينتسب لآل الحكم بن الجراح من بنى سعد العشيرة اليمنيين و يتكنى بكنية يمنية هي أبو نواس, و كذلك حين رأوا في أخبار هذا الأب أنه كان من جند مروان ابن محمد آخر الخلفاء الأمويين, مما جعل بعض المعاصرين يظن أن أباه من أهل الشام بينما ذهب بغض الأقدمين إلى أنه عربي, و تمادوا فصنعوا له نسبا في بنى سعد العشيرة.[49] و قيل زيات أبوه من جند مروان ابن محمد آخر خلفاء بنى أمية, و لما توفي لم يجد أبو نواس من يعوله.[50] هكذا قد ذكر بعض الرواة أن أباه من عربية, و الآخر ذكره من فارسية.

و كان أبوه يعمل كاتبا في دواوين الشام, و قيل كان شرطيا في جنود مروان بن محمد آخر خلفاؤ بني أمية, قدم الأهواز مع الجيش, و تزوّج فيها بإمرأة تدعى, ((جلبان)) و أولدها عدة أولاد منهم ((الحسن)), و جلبان هذه فارسية الأصل, و كانت تغزل الصوف و تحوك الثياب, وقد نعتها ابن منظور مرة بأنها كانت قوّادة تجمع العشّاق في بيتها, و نعتها أخرى بأنها كانت صاحبة دار للنقطاء, و يقال إن الوالد كان يمنيا فانتسب الشعر إلى اليمن, و تعصب لها على عرب الشمال.[51] كان جده موالى للجراح بن عبد الله الحكمي, أمير خوزستان, فنسب إليه, في تاريخ ابن عساكر أن أباه من أهل دمشق, و في تاريخ بغداد أنه من طيء من بنى سعد العشيرة.[52]

و كذلك اسم أبو نواس و نسبه, هو الحسن بن هانئ بن عبد الأول بن الصباح, ثم خلفا الأحمر يكمى بأبي نواس,و اختلاف كثير عن المولد و وفاته. و اختلاف كثير أيضا عن أبيه من عربية أو من عربية. و أصبح أبو نواس شاعر العراق في العصر العباسي.

---

[49]. شوقي ضيف, *تاريخ الأدب في العصر العباسى الأول*(مصر: دار المعارف, 2004م), ص. 220

[50]. أحمد حسن الزيات, *تاريخ الأدب العربي*, ص. 272

[51]. محمد الصادق عفيفى, *ثورة الخمريات ثورة الزهديات*, ص. 7-8

[52]. يحيى مراد, معجم *تراجم الشعراء الكبير الجزء الأول* (القاهرة: دار الحديث, 2006 م), ص.61

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ب. نشأته

أصبح أبو نواس شاعر العراق في عصره. كان ولد في الأهواز من بلاد خوزستان و نشأ بالبصرة و رحل إلى بغداد و اتصل فيها بالخلفاء من بني العباس, و مدح بعضهم, و خرج إلى دمشق. و منها إلى مصر, و مدح أميرها, و عاد إلى بغداد فأقام بها إلى أن توفي فيها.[53] هذه لمحة عن نشأة أبي نواس, و السيرة الواضح كما يلى.

بعد توفي أبوه و هو يزال طفلا, فانتقلت به أمه إلى البصرة و عمره سنتان, فنشأ يتيما في كنف أم شغلتها عنه مطالب العيش, واضطرتها الحاجة إلى أن تجعل من بيتها ملقى لرواد المتعة, ثم اقترنت برجل من أهل البصرة, فأصبح أبو نواس يتيم الأب و الأم, و كان يعمل في حانوت عطار يبري له أعواد البخور, ثم ينتقل بعد عمله إلى المسجد الجامع حيث حلقات العلم و حيث احتك بأعظم علماء العصر و أدبائه و أخذ عنهم الشيء الكثير.[54]كان أبو نواس يتيما فهو مستقل و وجد الأعمال و نال العلوم من علم الأدب و جميع المعرفة و الثقافة مع علماء العصر و أدباء الذين المشهور في هذا العصر.

و كان ذكيا يحب العلم, و يجنح إلى معايشة الشيوخ, و دوي الوقار, و المراهقين من ناشئة الأدب, حتى بات يرتاد مواقع الصداقة بروح جائعة, و قلب ظامىء و بدأ بتعاطى الخمر مع أصدقائه و شاءت الأيام أن يلتقي بوالبة بن الحباب الأسدي, الشاعر الماجن, العربيد.[55] قد غيّر حياته من المفهوم العلوم المنافع حتى

---

[53]. يحيى مراد, *معجم تراجم الشعراء الكبير الجزء الأول*, ص. 61

[54]. حنا الفاخوري, *الجامع في الأدب العربي: الأدب القديم*(بيروت: دار الجيل, 1986م), ص. 692

[55]. جعفر خريباني, *الأعلام من الأدباء و الشعراء: أبو نواس الحسن بن هانئ*, ص. 19

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

اجتمع بوالبة شاعر المجان و شارب الخمر فتنابع للشراب الخمر, ثم جاء أبو نواس مع والبة إلى الكوفة.

و كان والبة و بعض شعراء تلك الأيام و تدماؤه يجتمعون كل ليلة على الشراب و قول الشعر, لا يكادون يفترقون فيهجو بعضهم بعضا هزلا وجدا, و يصفون الخمر و غيرها. و كان أبو نواس يحضرهم فيسمع ويعى و يزداد كل يوم علما و دربة. و كان يختلف إلى أبي زيد الانصارى فتعلم منه أيام الناس و نظر في نحو سيبوبه حتى أصبح في الطبة الاولى من المولدين, و شعره عشرة أنواع أجاد فيها كلها.[56]

و في الكوفة دأب لأبو نواس على حضور مجالس الشعراء مع والبة, و كانوا يعقدونها في كل يوم, للشراب و المنادمة. و كانوا يتناولون و هم يشربون أشعار القداسى و المحدثين بالنقد, أو الإطراء, أو التفسير و كان الحسن بن هانىء قد تعوّد الارتحال في تلك المجالس, و مرن على النقد, و وقف غلى مختلف الأساليب التي كانت سائده في عصره و أراد أن يستوعب المعرفة من منابعها, فاستأذن والبة في رحلته إلى البادية, حيث سلخ من حياته عاما كان فيه يسمع و يشاهد, و يتأمل, وقد رجع بعد العام ممتلىء العقل من أخبارها, و كان له منها ذخيرة, و رصيد لا يستهان بهما.[57]أبو نواس و والبة و أصدقائه في مجالس الشعراء معظم من شارب الخمر و شاعر المجان. ثم رحل إلى البادية و أجد العلوم منها عاما حتى مملوء علومه ثم رجع إلى والبة.

عاد إلى البصرة و اتصل بخلف الأحمر الذي أمره أن يحفظ كثيرا من القصائد و الأراجيز لكبار الشعراء. و منذ ذلك الحين برزت شخصيته و نضجت عبيته فراح

---

[56]. جرجي زيدان, *تاريخ الأدب اللغة العربية الجزء الثاني*(مجهول السنة: دار الهلال, مجهول السنة), ص. 61

[57]. جعفر خريباني, *الأعلام من الأدباء و الشعراء: أبو نواس الحسن بن هانئ*, ص. 19-20

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ينظم الشعر. شعرا رقيقا, و لكنه لم يلق منها إلا صدودا. فكان لهذا الإخفاق أشد الأثر في حياته.[58] و كذلك تعلم أبو نواس عن العلومو الأدب و المجون, ثم أصبحه قائم بذاته و مشهور بشخصيته و هو يعبر عن مشاعره. وأمر خلفا الأحمر و هو أب المتبنى أن يحفظ من الشعراء كبيرة. و أصبح أمهر بنظم الشعر لكن صدود حتى الأثر في حياته.

و لم تطل صاحبته بعد ذلك لوالبة, ففارق الكوفة إلى البصرة ثانية, و قرأ القرآن, فلما حذقه رماه الفقيه بخاتمة قائلا: "اذهب فأنت أقرأ أهل البصرة", ثم ما لبث أن ترك البصرة إلى بغداد, و فيها اتصل بالبرامكة و مدحهم, و نال جوائزهم, ولكن لم تنفق سوه لديهم لخصومة قامت بينه و بين شاعرهم " أبان اللاحقي", ثم مال إلى آل الربيع منقطعا اليهم مكثرا من مدحهم.[59]

ما كاد أبو نواس يتخرج في علوم الدين, و يصقل شاعريته, حتى نزح إلى بغدد التي كانت يومئد قبلة الفرس و العرب, و كعبة كلاب العلم و الأدب و اللهو و المجون .وصل أبو نواس بغداد في أوائل خلافة الرشيد سنة 170 هـ و بدأ حياته فيها بمنادمة أمراء العباسي.[60] ثم استطاع أن ينفذ إلى بلاط الرشيد, و أن يمدحه و ينال جوائزه فيشعر بفضله على أنه الرشيد و هو الخليفة الشديد الحرص على وقار الخلافة, و تقاليد الدين, قرّب إليه هذا الشاعر الماجن, و لطالما سجنه من جراء فجوره و تهتكه ثم تغاضى عنه, و أمدّ له في حبل هواء, و لم تكن هبات الرشيد و عطاياه لتعادل إسراف الشاعر فقد كان متلافا.[61]

---

[58]. حنا الفاخوري, *الجامع في الأدب العربي*: الأدب القديم, ص. 692

[59]. محمد الصادق عفيفى, *ثورة الخمريات ثورة الزهديا*,ص. 12

[60]. جعفر خريباني, *الأعلام من الأدباء و الشعراء: أبو نواس الحسن بن هانئ*, ص. 21

[61]. محمد الصادق عفيفى, *ثورة الخمريات ثورة الزهديات*,ص. 12-13

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

و كانت شهرة الشاعر قد سبقته إلى بغداد, فتألفت حوله عصابة من المجان, لا يبالون كم أنفقوا, ومن أشهر أفراد هذه العصابة الماجنة الحسين بن الضحاك, و مسلم بن الوليد, و الرقاشي, و مطيع ابن أياس, وحماد عجرد:

يريد أن يسوّى بالعصبة المجان

بعجرد, و عباد و الوالبي الهجان

و قاسم, و مطيع ريحانة الندمان[62]

و لما ولي هارون الرشيد الخلافة اتّخذ أبا نواس شاعرا له و قرّبه إليه لأن أبا نواس كان أكبر شاعر عرف في ذلك الحين. و مع ذلك ما كان الرشيد ليرضى عن أبي نواس دائما لأنه كان ماجنا, و قد أمر بسجنه أكثر من مرّة, كان آخرها بعد أن هاجر النواسي إلى مصر و عاد إلى بغداد بعد أن مدح الخطيب هناك و يأمر الأمين بكسر قيود النواسي, فيخرجه من السجن. و تتوثّق العلاقة بينهما, فيقرّبه الخليفة, و ينصرف معه إلى شرب الخمرة ليال طوال. [63]هرون الرشيد غضب على أبي نواس لتهتكه في قول الشعر وفي المجون و حبسه. اتّصله و مدحه و نال من عطاياه ما حسنت به حاله, فانصرف إلى اللهو و المجون و ترك عن الشرب الخمر.

عاش ابو نواس عيشه لهو إلى أن اتحل جسمه أخيرا و تاب. و قد توفي في بغداد سنة 198 هـ\ 813 م.[64]و قيل توفي أبو نواس بعد موت الأمين بمدة و جيزة سنة 199 هـ\813 م.[65] فاختلاف الرواة عن وفاته, لكن توفي أبو نواس بالإيمان في قلب أو بحسن الخاتمة.

---

[62]. محمد الصادق عفيفى, *ثورة الخمريات ثورة الزهديات*, ص. 13

[63]. جعفر خريباني, *الأعلام من الأدباء و الشعراء: أبو نواس الحسن بن هانئ*, ص. 21

[64]. حنا الفاخوري, *الجامع في الأدب العربي*: الأدب القديم, ص. 693

[65]. جعفر خريباني, *الأعلام من الأدباء و الشعراء: أبو نواس الحسن بن هانئ*, ص. 21

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

و هكذا الحياة أبو نواس من المولد حتى توفي. وولد في فارسية, و نشأته بالبصرة و قد تعلم العلوم و الأدب و الثقافة, ثم التقى والبة شاعر المجان. ثم انتقل إلى الكوفة مع والبة, ثم عاد إلى البصرة, ثم انتقل إلى بغداد فاتصل بالبرامكة و آل الربيع و هارون الرشيد فمدحهلكن غضب إلى مجونه, ثم دخل في السجن,هو أول من نهج للشعر طريقته الحضرية و أخرجه من اللهجة البدوية, و قد نظم في جميع أنواع الشعر, و أجود شعره خمرياته.فانصرف عن الحياة اللهو و المجون, و توفي فيها بتوبة.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المبحث الثالث

شعر الخمريات أبي نواس

أ. تطوّر شعر الخمريات

الخمر من أقدم الموضوعات التي تناولها الأدب, ولسنا ندري متى عرف الانسان هذا الشراب المسكر لأول مرة. ولكنه قد عرفه على أية حال قبل أن يعرف الأدب, بل قبل أن يعرف الكتابة, لأن أقدم النصوص التى وصلت إلينا فيها ذكر له.[66]

لا شك في أن للخمر صلة وثيقة بالأدب, فالأدب في أبسط صورة ليس إلا عرضنا لتجربة حسية أو نفسية يمر بها الأديب و الخمر, بما تشيعه في الحس من نشوة و في العاطفة من ارهاف و حساسية, تجربة قيمة قد يجد فيها الأديب مجالا واسعا لإبراز فنه. و من المسلم به بعد ذلك أن الصدق في التعبير من أهم الشروط التى يجب توفرها في النتاج الأدبي الجيد, و الخمر بما تدفع شاربيها إليه من تهور و صراحة في التعبير و التفكير قد تساعد الأديب على توفير هذا الشرط في انتاجه.[67]

أن الشعراء الجاهليون يصفون الخمرة مرة بأنها من الشام, و مرة بأنهامن بابل أى من العراق, و مما تعتق ملوك الأعجم أى من فارس, و تتكرر هذه الأوصاف كثيرا حتى نستطيع أن نجزم بأن رجل الخمور كانت ترد للجزيرة العربية من هذه الجهات الثلاث. و مما يؤيد ذلك ذكر الخمر مقترنة بالتاجر من مواضع كثيرة.[68]

---

[66]. فؤاد دوارة, *الشعر و الشعراء*(مصر: دار الكتب, 1994 م), ص. 14

[67]. نفس المرجع, ص. 15

[68]. نفس المرجع, ص. 19

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وصف الخمر أو الخمريات وصف للخمر نفسها و لمجالس الخمر ولأثر الخمر في أجسام الشاربين و نفوسهم. و قد كان وصف الخمر في الجاهلية كثيرا, ولكنه كان في الأكثر غرضا من أغراض القصيدة يأتي في ثناياها. و كانت الخمر في الجاهلية قليلة غالية الثمن, من أجل ذلك كان الشعراء الجاهليون يفتخرون بشرب الخمر, كما كان نفر منهم يذكرون الخمر في أشعارهم على أنها وجه من أوجه اللهو.[69]

في أول ظهر الخمر تأتي على مناطق في خارج العرب. و عندما دخل الخمر إلى منطق العرب أو منطق التي اشتهرت بالصحراء, فالخمر الغال. فلذلك لا يمكن بأخلاط من الناس ليشتري الخمر. و يشرب بعض الشاعر الخمر للتعبير الفخر من علية القوم الذي كثير من النقود.

أحد الشعراء في العصر الجاهلي هو امرؤ القيس. نشأة الغواة يعاقر الراح و يغازل النساء و يعشق اللهو و يقول الشعر.[70]فقال امرؤ القيس: "ضيعني أبي صغيرا, و حملني دمه كبيرا. لا صحو اليوم و لا سكر غدا. اليوم خمر, و غدا أمر".[71]و من خبراء للتعبير الخمر في العصر الجاهلي هو أعشى و طرفة.

إذا كان قصص الرواة لا يعدو في قيمته هذا الحد فهو صحيح في خمريات الأعشى. فقد رووا له في الخمر ما يقرب من مائة و خمسين بيتا, وهو قدر يكاد يوازى مجموع ما روى لغيره من الشعراء الجاهليون في الخمر أو يزيد. و قد جاء مبعثرا في دواوينهم, لم يقصدوا فيه إلى وصف الخمر, و لكنهم ذكروها لبعض المناسبات, و مروا سريعا. قالوا إنها حمراء, و أن ريحها طيب فواح كالمسك, و أنها

---

[69]. عمر الفروخ, *المنهاج الجديد في الأدب العربي:الجزء الأول*(بيروت: دار العلم للملايين, مجهول السنة, الطبعة الأولى), ص. 74

[70]. أحمد حسن الزيات, *تاريخ الأدب العربي*(القاهرة: دار نهضة, مجهول السنة), ص. 46

[71]. نفس المرجع, ص. 46

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

معتقة. و شبهوا بها رضاب صواحبهم. و وصفوا الساقي الذي يحملها إليهم في بعض الأحيان.[72]

و قد جاء بعد الأعشى شعراء تأثروا بشعره في الخمر, نخص منهم بالذكر شاعرين تنبه نقاد العرب القدماء إلى ما ترك فيهما من أثر, وهما الأخطل و أبو نواس.[73]فكل خمريات الأخطل قد أنشئت عل بحور طوال: ثلاث من بحر الطويل, و سبع من بحر الكامل. و أربع من بحر البسيط, و اثنتان بحر الوافر. و تأثره بأسلوب الصناعة الشعرية عند الجاهليين واضح جدا في الناقة. فقد شبهها بثور الوحش و بحمار الوحش: و استرسل في تصوير الثور أو الحمار على طرية الجاهليين في أحد عشر موضعا من ديوانه.[74]

إن الشعر الخمري لم يختلف كثيرا بعد الأعشى. فلما جاء العصر العباسي ورق الشعر دخل على الشعر الخمري شيء من الرقة. على أن صفات الخمر ظلّت هي الصفات التى كان الجاهليون يكثرون من ذكرها. فلما جاء أبو نواس اتخدت الخمر اتجاها جديدا في الأسلوب لا في الاغراض إلا قليلا.[75]

شاعت الخمرة في عصر أبي نواس كثر شاربوها, و اشتد الجدل بين الفقهاء في أمر تحريمها و تحليلها. و قد مال إليها أبو نواس في اندفاع و ثورة, و شملت ثورته التقاليد العربية و الدينية. و اصطغت بالصبغة الشعوبية التى تريد الحط من شأن العرب في عقليتهم و عاداتهم و أخلاقهم و ثقافتهم و دينهم.[76]

أن أبا نواس أحب الخمر حبا حما. و لكن هذا الوصف العام المبهم ليس فيه غناء كبير, بل يلزمنا أن ندقق النظر في هذا "الحب", فنجد قد تكون من عناصر شتى متضاربة متفاعلة, و هذه العناصر قدتولدت عن تكوينه النفسانى

---

[72]. محمد محمد حين, *أساليب الصناعة في شعر الخمر و الأسفار*(بيروت: دار النهضة العربية, 1972 م), ص. 7

[73]. نفس المرجع, ص. 16

[74]. نفس المرجع, ص. 16-17

[75]. عمر الفروخ, *المنهاج الجديد في الأدب العربي:الجزء الأول*, ص. 203

[76]. شوقي ضيف, *تاريخ الأدب في العصر العباسى الأول*(مصر: دار المعارف, 2004م), ص. 699

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الخاص و انسجمت انسجاما تاما مع مقومات شحصيته المتميزة التي لم تشبها شخصية أخرى.[77]

قد جاء الخمر قبل الأدب, أصبحه التقليد في زمان السابق. و في العصر الجاهلية ظهر الخمر من خارج العرب, و كان الشرب الخمر فخرا لنفسه لأنه احتاج كثير النقود لشريته, ثم يعتبرون عن لذيذه في الأبيات الشعر. و من الشعراء الجاهليون أمرؤ القيس, طرفة, و أعشى بن القيس. و شاعر الخمرة في العصر الصدر الاسلام هو الأخطل. ثم وصل إلى العصر العباسي كثير من الشعراء بشرب الخمر و منها أبو نواس.

ب.البيئة التي تؤثر الخمريات أبي نواس

برزت في العصر العباسي فئة غير قليلة من المجان و الظرفاء و المتزندقين, الذين وجدوا في ممارسة الحياة العابثة اللاهية إعلانا سافرا عن حريتهم في العقيدة و في السلوك.[78] و لما كان سلوك الماجن خارجا من القواعد الدين و مروقا من العقيدة فسرعان ما اصطبغ المجون بصبغة الزندقة فارتبط وصف الماجن بالزنديق كارتباطه بالظرف حستى صار هذا الوصف وصفا تلقائيا مألوفا عند المجتمع.[79]

بدأ حياة أبو نواس في رحلة إلى البصرة. ثم طفق يمارس حياته التي خلق لها فمن مسامرات المجان, إلى صحبة الندمان في خلواتهم, و في أوقات صيدهم بأجر زهيد, حتى انزلق إلى هذه الميادين الصاخبة الماجنة التى تموج باللهو و الفساد, و في البصرة شاءت له الأقدار أن يتصل بوالبة بن الحباب الأسدي الشاعر الكوفي

---

[77]. محمد النوهي, *نفسية أبي نواس* (مجهول المدينة: دار الفكر, مجهول السنة), ص. 11

[78]. جعفر خرييابي, *الأعلام من الأدباء و الشعراء: أبو نواس الحسن بن هانئ*(بيروت لبنان: دار الكتب العلمية,1990م), ص. 15

[79]. نفس المرجع, ص. 15

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الخليع, فأحاطه بعنايته, و دلف به إلى عالمه الحافل بالشعر و العبث, و جال به متقلبا في البلاد من بغداد إلى الكوفة, و في الكوفة عرّفه على أصدقائه من الخلعاء, فتتلمذ لهم, و تشرّب مبادئهم, و كرع كأس الغواية حتى نهاية, فقد زينوا له أسباب الخلاعة, و كان في نفسه نزوع إلى تلك الحياة العابثة.[80]

و كان الفرس على رأس هذه الفئة فأخذوا يمعنوت في مجونهم. و يتهالكون على شرب الخمر و الإسراف و الملذات. و هناك فئة من العرب قد جارت الفرس في الشرب و الإسراف, و اغرتها الحياة الجديدة برونقها و لذاتها. هذا و قد أطلق اسم عصابة المجان على جماعة من رواد شرب الخمرة و أهمهم: مسلم بن الوليد, و مطيع بن أياس, و حماد عجرد, و أبان اللاحقي, و الحسين الضحاك, و يجيء أبو نواس على رأسهم, بحيث كان هؤلاء يجتمعون في حانات بغداد يقيمون فيها أياما عديدة, لا ينقطع فيها شرابهم.[81]و هنالك الأسباب السابق أثرت الطبيعة أبو نواس. قد تأثر بالحضارة الفارسية, و من الحضارة الفارسية السيئة حياة اللهو و المجون و شرب الخمر. و قد كان فارسيا حاد المزاح و تثقف بكل ثقافات عصره.

من أبرز وجوه اللهو في العصر العباسي الخمر. و كان يتولى صنعها و بيعها غير المسلمين في حانات لهم سرية تقع بين الكروم في ضواحي المدن أو في الأديرة. و كان البطالون لا يصيلون إلى الخمر إلا بعد مشقة و بعد دفع أثمان لها باهظة. ثم كانت هنالك عيون الشرطة, فإذا أبصر الشرطة أحدا يشرب الخمر أو يخملها, أو ظفروا به سكران, حملوه إلى السجن و أقاموا عليه الحد. و يتبع الخمر سائر فنون اللهو التي كانت تقدم لطالبيها في تلك الحانات أيضا.[82]

---

[80]. محمد الصادق عفيفى, *ثورة الخمريات ثورة الزهديات*(مجهول المدينة: دار الفكر, 1971م), ص. 10-11

[81]. جعفر خريباني, *الأعلام من الأدباء و الشعراء: أبو نواس الحسن بن هانئ*,ص. 16

[82]. عمر الفروخ, *المنهاج الجديد في الأدب العربي:الجزء الأول*,ص. 203

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وكذلك بيئة أبو نواس, فهو فارسيا و من الحضارة الفارسية السيئة أخلاقه و حياته اللاهية صرف حيلته في مكانة العبث, و حياة اللهو و المجون و الخمر. ثم انتقل مع أمه إلى البصرة و اجتمع بوالبة بن الحباب شاعر المجان من الكوفةو شارب الخمر أيضا. و برز في العصر العباسي الماجن و الظرفاء, و كثير من الناس لشرب الخمر في حانات, حتى الشرطة سكران في حانات.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id